انهم اجمعوا بين حرف النداء واسم الاشارة نحو يا هذا مع ان اسم الاشارة لا يقبل
التنكير والبحث مستقصى في المفتاح **قوله** ما لم توصف اي النكرة المقصودة
وهذا امر منضبط بقوله فانها تبنى على الضم وقيد له يعني ان محل النكرة المقصودة
على الضم اذا لم توصف اما اذا وصفت بجملة كالمثال الذي في المتن او بشبهها او
وهو الظرف كقولك يا عظيما عند الناس والجار والمجرور نحو يا عظيما في الناس
قوله يا عظيما يرجى لكل عظيم هذا شطر بيت من نحو الخفيف وعظيم فعيل
من امثلة المبالغة **قوله** لا من الملحق به وذلك لان ما يتصل بها معمول لها واما
توجيه الضم المرجوح فتقديره انه جملة يرجى لكل عظيم نعت بها عظيم بعد
النداء لا قبله فيكون من قبيل وصف المنادى لا من نداء الموصوف ووجه
مرجوحيته انه يلزم عليه نعت المعرفة بالجملة وهو مخالف لقاعدة ان
الجمل بعد المعارف احوال لا صفات ولعل هذا هو الحامل لابن هشام على ما قاله
الثالث عشر خبر كاد وتسمية افعال خبر كاد المقاربة مصدر قارب
بمعنى قرب فالمفاعلة غير مرادة بقرينة قوله الاتي ما وضع للدلالة على
قرب الخبر **قوله** وهو من باب تسمية الكل باسم جزئه وذلك لان معنى
المقاربة موجود في بعضها وذلك البعض جزء من جملة تلك الافعال فاطلقه
على مجموعها افعال المقاربة هذا توجيه كلامه وانت خبير بان تسمية
الكل باسم الجزء عبارة عن اطلاق اسم الجزء على ما تركب منه ومن
غيره وذلك كاطلاق الرقبة في قوله تعالى فتحرير رقبة على مجموع ذات
الرقيق واطلاق العين على الجاسوس واطلاق لفظ كلمة على الكلام
الذي عبارة عما تركب من الكلمة واما تسمية الاشيا المجتمعة من غير
تركيب باسم بعضها فيسمى تغليبا كالعمرين في ابي بكر وعمر والقمرين
في شمس وقمر وما نحن فيه من هذا القبيل **قوله** وحقيقة الحال بيان
لوجه كون اطلاق افعال المقاربة عليها مجازا اي وانما كان تسميتها بذلك
مجازا لان حقيقة الحال والا عوض عن المضاف اليه اي حقيقة حالها اي
الحال الثابتة لها في نفس الامر انها ليست كلها مفيدة للمقاربة بل هي
اقسام ثلاثة وتقسيمها الاقسام الثلاثة هو مختار ابن مالك واما
ابن الحاجب فانه عرف هذه الافعال بقوله ما وضع لدنو الخبر رجاء او
حصولا او اخذا فيه فظاهر هذا التعريف ان افعال الباب كلها للمقاربة
لكن قسم منها المقاربة الخبر رجاء نحو عسى وقسم لمقاربة حصوله نحو كاد

وقسم

وقسم لمقاربته اخذا فيه نحو جعل وطفق وحينئذ لا يكون في تسميتها افعال
المقاربة تجوز **قوله** على قرب الخبر اي قرب حصوله والخبر بمعنى المخبر به وفي
قوله للدلالة تجوز لانه انما وضع لقرب الخبر لا للدلالة عليه اذ هي امر
عارض للموضوع له لا موضوع واجب بصحة ان تكون اللام للغاية
لا صل الوضع اي ما وضع لاجل الدلالة على قرب الخبر فلا يقتضي كلامه
ان الموضوع له الدلالة على قرب الخبر **قوله** كاد وهي اشهر تلك الافعال
ومن ثم بدأ بها ويأتي منها المضارع واسم الفاعل والمصدر نحو يكاد
وكايد وكيدا وكودا بالياء والواو وكرب بفتح الراء اشهر من كسرها
وجاء منها المضارع يكرب بضم الراء كنصر ينصر واسم الفاعل نحو كارب
ولم يجئ منها المصدر **قوله** واوشك وجاء منها المضارع وهو يوشك
وهو اكثر استعمالا من ماضيها واسم الفاعل موشك وحكي المصدر منها
وهو ايشاك **قوله** وما وضع للدلالة على رجائه يقال فيه مثل ما قيل
في قوله ما وضع للدلالة على قرب الخبر واضافة رجاء للضمير من اضافة
المصدر لمفعوله اي رجاء المتكلم له اي للخبر والمراد بالرجا هنا الاشفاق
قوله حرى بفتح الراء وقد تكسر ولم تتصرف قال ابن هشام في شرح التسهيل ولا
اعرف من ذكر حرى من النحويين غير ابن مالك وتوهم ابو حيان انه
غلط فيها وانما هي حرى بالتنوين اسما لا فعلا وابو حيان هو الواهم بل
ذكرها اصحاب كتب الافعال من اللغويين كالسرقسطي وابن طريف وانشدوا عليها شعرا **قوله** وعسى ولم تتصرف تصرفا تاما فقد جا
منها المضارع وهو يعسى وعسوا وليس لها مصدر **قوله** وما وضع
للدلالة على الشروع فيه يقال فيه ما قيل في نظيره من ان لام الدلالة
للتعليل لا صلة يوضع والضمير المجرور في فيه يعود على الخبر ومعنى الشروع
في الخبر التلبس باول اجزائه فاذا قلت انشا زيد يقرأ معناه انه تلبس
باول اجزاء القراءة وقس عليه نظائره **قوله** وطفق بفتح الفاء وكسرها
وقد جاء منه المضارع بفتح الفاء وكسرها فهو من باب ضرب يضرب او
علم يعلم ولم يجئ منه اسم الفاعل وجاء منه المصدر على طفق على انه من
باب علم وعلى طفق على انه من باب ضرب **قوله** وعلق بكسر اللام كقوله :.
اراك علقت تظلم من اجرنا :. وظلم الجار اذلال المجير :.
قوله وجعل وقد جاء منه المضارع وهو يجعل ولم يجئ منه اسم فاعل

كالسرقسطي

Copyright © King Saud University